الرياض
الجمعة ٢١ من ذي القعدة ١٤٢٦هـ - ٢٣ ديسمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٩٦

السعودية» تستعد لنقل مليون حاج»

خالد بكر

جدة - صالح الرويس:

بدأت الخطوط الجوية العربية السعودية تنفيذ خطتها لموسم الحج والتي تنقل بموجبها أكثر من مليون حاج في مرحلتي القدوم والعودة على نحو (٤،٨٩٦) رحلة من مختلف المحطات الدولية، إلى جانب نقل الحجاج من مختلف مناطق المملكة.

ويستمر تنفيذ الخطة مع وصول أول رحلة حجاج إلى المملكة،حتى مغادرة آخر حاج في الخامس عشر من شهر محرم القادم، وفي هذا الإطار وجه معالي الدكتور خالد عبد الله بن بكر جميع قطاعات وإدارات «السعودية» بضرورة التأكد من الجاهزية الفنية لكافة طائرات أسطول «السعودية» التي ستشارك في عملية نقل الحجاج، والتأكيد على المحطات الخارجية التي ستشهد كثافة عالية في نقل الحجاج على وجه الخصوص لوضع خطط عمل مبكرة لتنفيذ الخطة، إلى جانب تكوين فرق العمل اللازمة لخدمات الركاب في كل من مطار الملك عبد العزيز لدولي بجدة ومطار الأمير محمد بن عبد العزيز بالمدينة المنورة، مشددا على ضرورة توفير كافة الاستعدادات الميدانية مع ضمان التنسيق الكامل والمتابعة الدائمة مع كافة القطاعات المعنية بنقل وخدمة ضيوف الرحمن.

وأكد بكر بأن اهتمام «السعودية» بموسم الحج لا ينطلق من مفهوم ربحي فقط، بل يأتي التزاماً بتوجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله - بتقديم أفضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام لينعموا بالسكينة والأمان ويؤدوا مناسكهم في يسر وسهولة ويعودوا إلى بلادهم غانمين الأجر والثواب، وأوضح بكر أن «السعودية» تفخر بكونها إحدى مؤسسات الدولة المسخرة لخدمة الحجاج، وتبذل كل الجهود لتؤدي دورها إلى جانب جهات أخرى كثيرة للوفاء بالرسالة التي تحملها أرض المملكة وأبناؤها لخدمة الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة، وخدمة الحجاج والمعتمرين والزائرين.

وأشار إلى أن خطة «السعودية» لنقل الحجاج هذا العام تأتي في إطار التوجيهات والترتيبات التي تقررها لجنة الحج العليا برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والتي تتم متابعتها بصفة مستمرة من قبل صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية لضمان التنسيق المتكامل بين كافة الجهات ذات العلاقة بخدمة الحجاج ورعايتهم.

وقال معاليه إن خطة نقل الحجاج في مرحلتي القدوم والعودة هذا الموسم تم إعدادها بعد دراسة مستفيضة للمواسم السابقة بهدف تطوير الإيجابيات ومعالجة ما طرأ خلالها من صعوبات.

وأوضح الدكتور خالد أنه تنفيذاً للتوجيه الكريم من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية العربية السعودية بتقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن، وبمتابعة سمو مساعده لشؤون الطيران المدني الأمير فهد العبد الله، تسعى «السعودية» من خلال تنفيذ خطة نقل الحجاج هذا العام إلى تحقيق عدة أهداف منها: توسيع شبكة «السعودية» لنقل الحجاج من جميع أنحاء العالم ،وتعزيز الدور الريادي ل «السعودية» بتقديم خدمة مميزة لضيوف الرحمن،التحسن المستمر لمستويات الأداء التشغيلي عن طريق إقلاع الرحلات في وقتها المحدد بنسبة تفوق ٩٠٪ ، وتحقيق نسبة ١٠٠٪ في معدلات السلامة للحجاج والأفراد والطائرات والمعدات وتخفيف التكدس في الصالات عن طريق وضع نظام لجدولة الرحلات بتوفير مدة لا تقل عن ثلاث ساعات بين كل رحلة واصلة أو مغادرة، وصول أمتعة الحجاج من الطائرة إلى الصالات في مدة لا تزيد عن (١٥) دقيقة من وصول الرحلة وإنهاء إجراءات الرحلة المغادرة خلال ساعة واحدة فقط.

واشار ابن بكر إلى أن تنفيذ خطة نقل الحجاج لموسم حج هذا العام يتضمن وصول أول رحلة تنقل الحجاج إلى المملكة يوم الأول من شهر ذي القعدة على أن يستمر وصول رحلات القدوم حتى الخامس من شهر ذي الحجة، أما الرحلات المغادرة فتبدأ في الثالث عشر من شهر ذي الحجة، وتستمر حتى الخامس عشر من شهر محرم ١٤٢٧هـ.

وأوضح أن محطة جدة تستأثر بنسبة (٥٥٪)من رحلات الحجاج القادمة والمغادرة حيث سيتم نقل أكثر من (٦٢٦،٦٢٨) حاجاً في مرحلتي القدوم والمغادرة على متن (٣٤٥٨) رحلة، أما محطة المدينة المنورة فتبلغ حصتها من الرحلات القادمة والمغادرة (١٢١٢) رحلة تنقل (٣٩٩،٤٠٢) حاج في مرحلتي القدوم والعودة بزيادة تبلغ ٢٧٪ عن العام الماضي.

ويستأثر إقليم آسيا بأكبر عدد من الحجاج المنقولين على متن رحلات «السعودية» حيث يتم نقل ٤٢٢،٢٦٢ حاجاً من محطات هذا الإقليم في كل من مرحلتي القدوم والعودة، يليه إقليم الشرق الأوسط والخليج ويتم من محطاته نقل ٢٢٥ ألفاً و٤٣٨ حاجاً في مرحلتي القدوم والعودة، ثم إقليم أوروبا وأمريكا، ومنه يتم نقل ١٧١ ألفاً و٢٧٦ حاجاً في مرحلتي القدوم والعودة، ثم إقليم أفريقيا، ومنه ينقل ١٢٥ ألفاً و٥٥٢ حاجاً في مرحلتي القدوم والعودة في حين يتم نقل ٩٣ ألفاً و١٦٠ حاجاً من محطات مختلفة أخرى.

وعن تفاصيل الخطة أوضح ابن بكر أنه سيتم نقل ١٧٦ ألفاً و٧٩٦ حاجاً من أندونيسيا على متن ٣٨٤ رحلة في مرحلتي القدوم والعودة من ثلاث محطات.

ويتم نقل ١٣٦ ألفاً و٩٣٦ حاجاً من الهند من ٧ محطات على متن ٤٠٠ رحلة في مرحلتي القدوم والعودة ، ونقل ٣٦ ألفاً و٦٢٠ حاجاً من ٧ محطات من المغرب على متن ٧٤ رحلة ، و١٨ ألفاً و٣٨٢ حاجاً من الجزائر على متن ٣٦ رحلة و٢٠ ألف حاج من الباكستان في مرحلتي القدوم والعودة.

كما يتم نقل ٣٤ ألفاً و٥١٢ حاجاً من محطتين في سوريا على متن ٩٤ رحلة و٢٥ ألفاً و٤٦٠ حاجاً من بيروت على متن ٤٨ رحلة و٦ آلاف و٩١٦ حاجاً من ٩ محطات بدول الخليج العربية على متن ١٣٤ رحلة في المرحلتين ، إلى جانب ٩٧ ألفاً و٣٦٠ حاجاً من ٨ محطات في إيران على متن ٣٠٦ رحلات في المرحلتين و٣٥ ألفاً و٦٨٠ حاجاً من ماليزيا على متن ٨٢ رحلة ، و١٢٣ ألفاً و٥٣٦ حاجاً من خمس محطات في تركيا على متن ٣٦٢ رحلة في المرحلتين.

وتشمل عملية نقل حجاج الداخل تشغيل ٢٢٨ رحلة حج خاصة منها ٩٣ رحلة من الرياض إلى جدة و٥١ رحلة من جدة إلى الرياض في مرحلة العودة، و١١ رحلة من الطائف إلى الرياض في مرحلة العودة، إلى جانب ١٦ رحلة من الأحساء إلى جدة في مرحلة القدوم والعودة ورحلة واحدة من الطائف.

ويتم تسيير ٣ رحلات من أبها إلى جدة في مرحلة القدوم ورحلتين من جدة إلى أبها في مرحلة العودة ورحلة واحدة من الطائف، وكذلك رحلة واحدة من حفر الباطن إلى جدة في مرحلة القدوم ورحلة من جدة إلى حفر الباطن في العودة، كما يتم تسيير ٧ رحلات من القريات إلى جدة في القدوم و٦ رحلات من جدة إلى القريات في العودة ورحلة واحدة من الطائف.

ومن جيزان، يتم تسيير ٣ رحلات إلى جدة في مرحلة القدوم ورحلتين من جدة إلى جيزان في العودة ورحلة واحدة من الطائف.

وأشار معاليه إلى أنه من أجل تفادي التأثير على الرحلات المجدولة تم استئجار ١٥ طائرة لتنضم إلى أسطول «السعودية» في عمليات نقل الحجاج منها طائرة من طراز بوينج ٧٤٧ - ٢٠٠، و٥ طائرات إيرباص ٦٠٠، و٧ طائرات إيرباص ٣٠٠ وطائرتا ٧٤٧ - ٠٠٣.

وأكد معاليه أن «السعودية» تنفرد عن غيرها من شركات الطيران بإصدار بطاقات صعود الطائرة لمرحلتي القدوم والعودة للحجاج من محطة المنشأ في دولهم قبل ٧٥ يوماً من القدوم إلى المملكة.

ويأتي موسم الحج على قمة أولويات عمل «السعودية» ، ليس من منطلق كونه موسماً ربحياً فحسب بل من منطلق إكمال واجباتها نحو ضيوف الرحمن الذين يفدون من كل فج عميق إلى أرض المملكة لأداء فريضة الحج في إطار تعليمات وتوجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين بضرورة بذل أقصى الجهد من اجل راحة الحجاج وتسهيل أدائهم لمناسكهم .

وتشارك إدارات «السعودية» المختلفة في إجراء الدراسات ووضع المقترحات من اجل الوصول لجدول دقيق لنقل الحجاج على متن رحلاتها المجدولة والإضافية الخاصة بالحج سواء في مرحلة القدوم أو المغادرة وبما يضمن سلاسة التحرك وفعالية الأداء خلال الازدحام الشديد الذي يشهده موسم الحج.

ونظراً لأن «السعودية» عضو دائم في لجنة الحج المركزية التي يرأسها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة تشارك في كافة الاجتماعات التي تعقدها مرافق وأجهزة الدولة ذات العلاقة من اجل مزيد من التنسيق لتفعيل الأداء ورفع كفاءة الإجراءات التي من شأنها تقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن .

كما تقوم «السعودية» خلال اجتماعات لجنة الحج المركزية بالتعبير عن رأي شركات الطيران العاملة بالمملكة ، والمشاركة في نقل الحجاج بما يتمشى والأنظمة الحكومية المتعلقة بالحج ، والعمل بما يرد في هذه الأنظمة سواء المتعلقة منها بوزارة الحج كمواعيد قدوم الحجاج وعودتهم بعد أداء مناسكهم أو بوزارة الصحة كالاشتراطات الصحية إلى جانب أنظمة رئاسة الطيران المدني.

ومنذ بداية شهر شعبان الماضي تم الاتصال بمعظم شركات الطيران العاملة في المملكة بهدف الحصول على المعلومات المتوفرة لديها حيال الترتيبات الخاصة بعمليات نقل الحجاج وأيضاً بهدف التوصل إلى إبرام الاتفاقيات الخاصة بذلك، وتم التوصل إلى إبرام الاتفاقيات مع مختلف شركات الطيران لنقل حجاج بيت الله الحرام إلى الأراضي المقدسة.

ومنذ بداية شهر شوال وجميع إدارات «السعودية» في حالة استنفار كامل كل فيما يخصها بشأن تنفيذ خطة موسم الحج ، وكان أهم ما أقرته «السعودية» لهذا العام مشاركتها في عمليات نقل الحجاج مع شركات الطيران العاملة بالمملكة، كما أدخلت «السعودية» الأنظمة الآلية لتقديم أفضل الخدمات لضيوف بيت الله الحرام، وتم تخصيص فريق عمل ابتداء من الأول من ذي القعدة لتطبيق الخطة ودعم ومساندة التشغيل وتقديم كافة المساندة والدعم للمحطات العاملة بنظام المغادرة الآلية من تجيز الملفات الأساسية للرحلات وتعيينها وفتحها والتأكد من تطبيق الخطة لضمان تحقيق النجاح المطلوب وتقديم أفضل الخدمات .

الرحلات الإضافية..وتنظيم الحجوزات

في الوقت نفسه قامت إدارات الخدمات والمبيعات بإقليم جدة بالتنسيق مع إدارة النقل الجماعي قبل وقت كاف بزيارات ميدانية إلى محطات «السعودية» في الداخل والخارج لمعرفة أعداد الحجاج وسبل الاتصال بهم وتنظيم حجوزاتهم في القدوم والمغادرة، وعلى ضوء ذلك كان التنسيق مع حجز «السعودية» لتعيين الرحلات الإضافية بالتنسيق مع الإدارات المختلفة ب «السعودية» والاستعانة بالرحلات المنتظمة .

وفي نفس الخطة لإقليم جدة لموسم الحج يقوم منسوبي الخدمات والمبيعات باستقبال مجموعات الحجاج عند وصولهم وصرف مستندات تأكيد الحجز لرحلات العودة ، وبذلك تطمئن المجموعات على موعد مغادرتهم .

وقد تم تنظيم القوى البشرية في مواقع عملها بمدينة الحجاج ، حيث تتضافر جهود كافة الأجهزة المعنية بخدمة الحجاج مع جهود «السعودية» ، كما أن لإدارات الشحن الجوي وخدمات العفش وخدمات السياحة جهوداً كبيرة فيما يقدمونه من خدمات لنجاح خطة التشغيل بأعلى المعدلات .

جدة البوابة الجوية للحجاج

ولأن مطار الملك عبدالعزيز بجدة هو البوابة الجوية للقادمين من جميع مطارات العالم الدولية والمطارات الداخلية بالمملكة للوصول إلى منطقة المشاعر المقدسة بمكة المكرمة ، فقد حرصت «السعودية» ممثلة في إقليم جدة على الاستعداد المبكر لموسم الحج لتكون الخدمات التي تقدمها على مستوى ما تتطلع إليه حكومة خادم الحرمين الشريفين من تطور لخدمة ضيوف الرحمن بالعمل كفريق متكامل من اجل تحقيق التشغيل الأمثل بما يحقق الراحة القصوى للحجاج القادمين على رحلات «السعودية» وتضافر إدارات التسويق في كل من جدة ومكة المكرمة والمدينة

المنورة والمحطات الأخرى التي يقع عليها مهمة التنفيذ والتي لها احتكاك مباشر مع ضيوف الرحمن في القدوم والمغادرة ، وفي الواجهة الحضارية أمام ضيوف الرحمن في المطارات ومكاتب المبيعات والحجز وخدمات العفش وخدمات الركاب داخل محطات «السعودية» في الداخل والخارج والهدف هو تقديم أفضل الخدمات للحجاج .

دور مكاتب العاصمة المقدسة

وانطلاقاً من الحرص على استمرار تطوير وتحسين الخدمات التي يتم تقديمها لضيوف الرحمن ستقوم خلال موسم الحج بالتوسع في تنفيذ تجربة إصدار بطاقات صعود الطائرة قبل ٧٢ ساعة من موعد إقلاع الرحلات لمجموعات الحجاج من مكاتب «السعودية» بالعاصمة المقدسة.

خطة مغادرة الحجاج

كما تشمل الخطة التشغيلية للمرحلة الثانية لرحلة الحجاج وهي المغادرة والتي يبدأ فيها سفر الحجاج من الداخل اعتباراً من الثالث عشر من شهر ذي الحجة وحتى السادس عشر من الشهر نفسه ، كما يبدأ سفر حجاج الخارج من الثالث عشر من ذي الحجة أيضاً وحتى الخامس عشر من محرم ١٤٢٧ه

وفيما يتعلق بمغادرة حجاج الداخل فانه سيتم كما حدث في الأعوام السابقة ، حيث إن لدى هؤلاء الحجاج كروت صعود الطائرة للعودة من محطة المنشأ مع سحب كوبون العودة من المنشأ وبذلك تنساب حركة المغادرة لحجاج الداخل دون أي ازدحام.